لايستمر الارسال ابدا كما لايستمر الاكل دايما لان الاعضاء
يتوفر عندها من الارواح بقدر اجرامها فتكتفي به زمنا
الاترى ان الخفقان متى استمر تغير البدن كله وهكذا
وثالثها ان القلب لوكان مبدا لكان اقوى من ساير
الاعضا في الاحساس والتخيل وغيرهما وليس كذلك
والجواب ان التخيل مثلا انما يحس في الدماغ اقوى
لان ابوابها فيه والا فالصحة ليست الا من القلب
ورابعها انه لوكان هو المبدا لكان يجب ان يكتفي بعلاجه
عن كل عضو ممروض والجواب ان مورد هذا
الاشكال ما اظنه الا مخبولا وليس العجب الا من
ناقليه فانه لا يرتاب العاقل في خروج خلط او غيره
من محل توليده صحيحا ثم نظرا عليه العلة في مكان
اخر وبقي اعتراضات اخر ضربنا عنها لاهمالها والعجب
ان لبعضهم اجوبة عنها اهل منها وما ذكرته هنا
فجميعه لي واقل الاجوبة عن مطلق هذه المسايل
انهم اعترفوا في التشريح باختلاف امزجة الاعضاء
وان لكل حكما فهل هذا الا مناقضة تكميل

قد

قد ثبت بتوجيه ما قلناه صحة مذهب المعلم في كون
القلب مبدا للكل فاعلم انه قد جرى بين اتباعه خلاف
فذهب تلميذه اندروماخس وغالب المشايين الى ان
ما فيه هذه القوى والارواح اذا ورد على رئيس من
الاربعة هل تبطل منه ما عدا قوة ذلك العضو ولم يبق
فيه غير قوته كالطبيعة في الكبد وهذا باطل لان
الهيولى لا يمكن ان تفارق الصورة كما ثبت وذهب
لظافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب
اهل الاشراق والشيخ والصابي الى ان القوى باقية
وانما ظهور فعلها موقوف على عضو مخصوص وهذا هو
الحق لانا نقول ان الروح الباصر في الغذا بالقوة.
فضلا عن كونه في القلب وانما الابصارية موقوف
على وروده الى الجليدية المعدة لانتقاش الاشباح
وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما تقرر ان الحق عدم
انقسام الروح الى ما مر بل هي واحدة في الاصل مستعد
في هذه الاعضا حين تفاض عليها من مبديها الا
المذكورة ولنا ان نقول القسم الاول اصطلاح طبي

Copyright © King Saud University